

فَصِيحَةُ بَرَكَةٍ



<http://iaravat.com>

IARAVAT

info @iaravat.com
iaravat@hotmail.com



حصین بزرگوار

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
الْاُمِّيِّ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُنْشِى الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ
ثُمَّ الصَّلٰوةُ عَلٰى الْمُخْتَارِ فِي الْقَدَمِ

مَوْلَانِى صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا
عَلٰى حَبِيْبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

الفصل الأول

في ذكر عشق رسول الله صلى الله عليه وسلم

CHAPTER 01

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمِنْ تَذَكُّرٍ حَيْرَانٍ يُدْمِ سَلَمٍ
 مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
 أَوْ أَوْمَضَ لُطْفُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفَا هَمَّتَا
 وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهُم
 أَيْحَسِبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ
 مَا بَيْنَ مُنْجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
 لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرَقِ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
 وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ جُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِهِ عَلَيْكَ عَدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَأَ عِبْرَةٍ وَضَنِّ
مِّثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ
نَعَمَ سَرْمَ طَيْفٍ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِأَلَا لَمْ
يَا لَا يَسِيْ فِي الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدَنَّةً
مِّنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَأْلَمْ
عَدْتُكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ
مَحْضَتْنِي النَّصَحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمَمٍ
إِنِّي أَتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصِيحٍ عَنِ التُّهَمِ

الفصل الثانی فی منع هوى النفس

CHAPTER 02

فَإِنْ امَّارَتِي بِالسَّوِّءِ مَا اتَّعَظْتُ
 مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
 وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَامَ
 ضَيْفِ الْمَرِّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَلَيَّْ مَا أُوقِرُهُ
 كَقَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِأَلْكَتُمِ
 مَنْ لِي بِرِدِّ جَمَاحٍ مِّنْ غَوَايَتِهَا
 كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ
 فَلَا تَزُومُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا
 إِنْ الطَّعَامُ يُقَوِّمُ شَهْوَةَ الرِّهَمِ
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ أَنْ تَهْلِكَ شَبَّ عَلَى
 حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هُوَاهَا وَحَازِدْ اَنْ تُؤَلِّيَهُ
اِنَّ الْهُوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ اَوْ يَفِصِمُّ

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْاَعْمَالِ سَائِمَةٌ
وَ اِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْغَى فَلَا تُسِمُّ

كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً
مِّنْ حَيْثُ لَمْ يَدِرْ اَنَّ السَّمَّ فِي لَذَّتِهِ

وَ اخْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ
فَرُبَّ مَخْصَصَةٍ شَرُّ مِنَ النَّخَمِ

وَ اسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ
مِنْ الْمَحَارِمِ وَالزُّمْرِ حَبِيبَةُ النَّدَمِ

وَ خَالِفِ النَّفْسَ الشَّيْطَانِ وَاعْصِهَا
وَ اِنْ هُمَا مُحْضَاكَ النَّصَحِ فَاتَّبِعْهُمَا

وَلَا تَطْعَمْ مِنْهَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا
فَ اَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

اسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِعْمَلِ
 لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِدُنْ عَقْمِ
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَمْتُ بِهِ
 وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِم
 وَلَا تَزُودْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
 وَلَمْ أَصِلْ سِوَهُ قَرْضٍ وَلَمْ أَصْمِ

الفصل الثالث
في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

CHAPTER 03

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّالِمَ إِلَى
 إِنْ اشْتَكَيْتُ قَدْ مَاهُ الصُّرْمُ مِنْ وَرَمِ
 وَشَدَّ مِنْ سَعْبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَاهُ
 تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا تُزَنُّ الْأَدَمِ
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبِ
 عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْبَا شَمِّمْ

وَكَدَّتْ زُهْدَةً فِيهَا صَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مَنْ
لَوْ لَا هُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنْ لَعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ الثَّقَلَيْنِ
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ مِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
ابْرَزَ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَطِعِ

فَاقِ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدْأَنْوْهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِّن رَّسُولِ اللَّهِ مَلْتَمَسٌ
غَرْقًا مِّنَ الْبَحْرِ أَوْ شَفَاءً مِّنَ الذَّمِّ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
مِن نُّقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِّنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مُنْزَعٌ عَنِ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَالَةُ فِي نَبِيِّهِمْ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكُمْ

وَأَنْسَبُ إِلَيْ ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَأَنْسَبُ إِلَى قُدْرَةِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيَعْرُبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَهْمِ

لَوْنَسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَى سَمَهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَى الْعُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَزْتَبْ وَلَمْ نِهِمْ

أَعْيَى لَوْلِي فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَخِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
صَغِيرَةٍ وَتَكِلُ الطَّرْفُ مِنْ أَمَمِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمُ نَبِيٍّ أَمْ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلَمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

وَكُلُّ إِيٍّ أَتَى الرُّسُلَ لِكِرَامِ بِهَا
فَاتِمًا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضِّلَ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

حَتَّى إِذَا طَلَعَتْ فِي الْكُونِ عَمَّ هَذَا
هَذَا الْعَالَمِينَ وَاحْيَيْتُ سَائِرَ الْأَمَمِ

أَكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالبَشَرِ مُتَّسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ قَرْدٌ فِي جِلَالَتِهِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا الْوُلُوءُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْرِ
مَنْ مَعْدٍ لِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ

لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرْبًا ضَمَّ اعْظَمَهُ
طُوبَى لِمَنْ تَشَقَّ مِنْهُ وَمُلْتَمِثِ

الْقَصْدُ الرَّابِعُ
 فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

CHAPTER 04

أَيَّانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طَيْبٍ غُنْصَرِهِ
 يَا طَيْبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَمَرِهِ
 يَوْمَ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ
 قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ بُؤْسٍ وَالنِّقَمِ
 وَبَاتَ أَيُّوَانُ كِسْرِهِ وَهُوَ مُنْصَدِّعٌ
 كَشْمَلِ أَصْحَابِ كِسْرِهِ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ
 وَالتَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْعِفِ
 عَلَيْهِ وَالتَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ
 وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا
 وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِ
 كَانَ بِالتَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَكْلٍ
 حُزْنَاوٍ بِالْمَاءِ مَا بِالتَّارِ مِنْ ضَرَمٍ

وَالْجِنَّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى قَوْمٍ كَلِمَ

عَمُّوْا وَصَمُّوْا فَإِذَا عَلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
يَسْمَعُ وَبَارِقَةٌ الْإِنْدَارِ لَمْ تَشْمُ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمْ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهَبٍ
مُنْقِضَةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ
مِّنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوْا إِثْرَ مُنْهَزِمٍ

كَانَتْهُمْ هَرَبًا أَبْطَالَ أَبْرَهَةَ
أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَطَى مِنْ رَّاحَتِيهِ رُمِ

نَبَذَ أَيْهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبَذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

الفصل الخامس
في ذكر من دعوتهم صلى الله عليه وسلم

CHAPTER 05

جَاءَتْ لِدَعْوَتِ الْأَشْجَارِ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ يَلَا قَدَمَ
كَأَنَّمَا سَطَرْتُ سَطْرًا لِمَا كَتَبْتُ
فَرَّوْعُهَا مِنْ بَدْيِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ
مِثْلُ الْعِمَامَةِ أَيْ سَارِ سَائِرَةٍ
تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ لِلْهَجِيرِ حَمٍ
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ
وَمَا حَوْسُ الْغَارِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمٍ
فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يُرِيَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ

وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطْمِ

مَا سَامَنِي لِلدَّهْرِ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ

وَلَا التَّمَسَّتْ غَنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ لِنْدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ

وَذَلِكَ حِينَ بُلُوغٍ مِّنْ ثُبُوتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَظَمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَّى بِمُكْتَسَبِ
وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبِ بِمُتَّهَمِ

إِيَّاهُ الْعُزْرُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
بِدُونِهَا الْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَقُمْ

كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبَّأَ بِاللَّسِّ رَاحَتُهُ
وَأَطْلَقْتُ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّيْمِ

وَأُحْيَيْتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حَتَّى حَكَتْ عُذْرَةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَا وَخِلَتْ الْبَطَاحَ بِهَا
سَيْبًا مِّنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِّنَ الْعَرَمِ

الفصل السادس في ذكر شرب القُرْآن

CHAPTER 06

دَعْنِي وَوَصْفِي إِيَّاتِي لَهُ ظَهَرْتُ
ظُهُورَنَا الْقِدْرُ كَيْلًا عَلَى عَالِمِ

قَالِدُ زِدَادٍ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرُ مُنْتَظَمِ

فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْإِخْلَاقِ وَالشِّيمِ
آيَاتُ حَقِّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تَخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ أَرَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ
مِّنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
مُحْكَمَاتٌ فَمَا يَبْقِيْنَ مِنْ شُبِّهِ
لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغَيْنَ مِنْ حُكْمِ
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبِ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

لَهَا مَعَانِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
فَمَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصِي عَجَائِبُهَا
وَلَا تَسَامُ عَلَى الْكَثَارِ بِالسَّامِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفَرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلَاهَا خِيفَةً مِّنْ حَرِّ نَارٍ لَّظَى
أَطْفَاتِ حَرِّ لَظَى مِّنْ وَرْدِهَا الشَّبِمْ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ
مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءَ وَهْ كَالْحَمَمِ
وَكَا الصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مُعْدِلَةً
فَالْقِسْطُ مِمَّنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَفْقُمْ
لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَّاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ

قَدْ تَنْكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ

الفصل السَّابِعُ

فِي ذِكْرِ وَمَعَالِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

CHAPTER 07

يَا خَيْرَ مَنْ يَبْهَمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَنْبِقِ الرُّسْمِ
وَمَنْ هُوَ الْأَيَّةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ الْبَعْثَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمٍ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاخِلِ مَنَاطِمِ
وَبِتَ تَرْفَعُ إِلَى أَنْ تَلْتَ مَنْزِلَهُ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدَلِّكَ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدْ مَتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاتِ بِهِمْ
فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْنًا لِّلْمُسْتَبِقِ
مِّنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْقًى لِّلْمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِإِلْضَافَةٍ إِذْ
نُودِيتَ بِالتَّرَفِّعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ
كَيْمَا تَقُوزَ بِوَصْلِ آيَةٍ مُسْتَتِرِ
عَنِ الْعِيُونِ وَسِرِّ آيَةٍ مُكْتَنِمِ
فَخَرْتَ كُلَّ فِخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكِ
وَجَزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَجِمِ
وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا أُوْلِيْتَ مِنْ رُتَبِ
وَعَزَّ ذَرَاكُ مَا أُوْلِيْتَ مِنْ نَعَمِ
بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِيَنا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

الفصل الثامن

فِي ذِكْرِ جِهَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

CHAPTER 08

رَأَيْتُ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءَ بَعْثَتِهِ
كَنْبَاءٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْعَلَمِ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا حِمًّا عَلَى وَضَمِ
وَدَّوَالْفِرَارِ فَكَادُوا يَغِيْطُونَ بِهِ
أَسْلَاءَ شَاكَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدُرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنَ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

يَجْزِي بَحْرَ خَيْبِيسَ فَوْقَ سَابِجَةٍ
تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
مَنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
يَسْطُوا بِسُنَّتِ صِلِ الْكُفْرِ مُصْطَلِمٍ
حَتَّى عَدَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
مَنْ بَعْدَ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبٍ
وَّخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَلِمِ
هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِمُهُمْ
مَا ذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلِمٍ
فَسَلَّ حَنِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا
فَصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ أَدَهَى مِنَ الْوَحْمِ
الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ الْعَدَى كُلِّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللَّحْمِ

وَالْكَاتِبِينَ إِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
 أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرُ مُنْعَجٍ
 شَاكِيَ السِّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا تَمَيَّزَ بِهِمْ
 وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسَّيْمَا مِنَ السَّلَامِ
 تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ
 فَتَحَسِبُ الْوَرْدَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمٍ
 كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ بَا
 مِّنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِّنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعَدُوِّ مِّنْ بَاسِهِمْ فَرَقَا
 فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهِمِ
 وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
 إِنْ تَلَقَّهِ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا تَجِمِ
 وَلَنْ تَرَاهُ مِنْ وَّائِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
 بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَسِمٍ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ
 كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمٍ
 كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
 فِيهِ وَكَمْ خَصَّمُ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَهْمَى مُعْجَزَةً
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِي فِي الْيَوْمِ

الْفَصْلُ الثَّامِسُ

فِي تَطْلِيحِ مَغْفِرَةِ مَنْ أَلُوهُ وَشَفَاعَةِ مَنْ
 رَوَّلَ اللَّهُ وَصَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

CHAPTER 09

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ
 ذُنُوبَ عُمِّ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
 إِذْ قَدْ أُنِيَ مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ
 كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ
 أَطَعْتُ غَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
 حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي تِجَارَتِهَا
 لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
 وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
 يَبْنِ لَهُ الْغَيْبُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ
 وَإِنْ أَتَيْتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي
 مُحْتَمَدًا وَهُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادٍ اخْذًا يَبِيدُ
 فَضْلًا وَلَا أَفْقُلَ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
 حَاشَا أَنْ يُحَرِّمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
 أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
 وَمُنْذُ الزَّمْتِ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
 وَجَدْتُهُ إِخْلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ
 إِنَّ الْحَيَاءَ يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْصَمِ
 وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتُ
 يَدَا زَهْدٍ بِمَا أَتَيْتَنِي عَلَيْهِ هَرَمٌ

الفصل العاشر

فِي ذِكْرِ الْمَنَاجَاتِ عَنِ الْحَاجَاتِ

CHAPTER 10

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ
 سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
 إِذَا الْكَرِيمُ نَجَّاهُ بِأَسْمِ مُنْتَقِمِ
 فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
 وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الْوُجُوحِ وَالْقَلَمِ
 يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
 إِنَّ الْكِبَايِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصِيَانِ فِي الْقِسَامِ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ
وَالْطُفْتُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنْ لَكَ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يُنْهَزِمُ
وَإِذْنًا لِسُحْبِ صَلَوةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُسَجِّمٍ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ
أَهْلَ الثَّقَى وَالثَّقَى وَالْمُحَلِّمِ وَالْكَرَّمِ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
مَا رَنَحْتُ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا
وَاطْرَبَ الْغَيْسُ حَادِي الْغَيْسِ بِالنَّعَمِ

فَاغْفِرْ لَنَا شِدْهَا وَاعْفِرْ لِقَارِبِهَا
سَأَلْتُكَ الْخَيْرَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ



info @iaravat.com
iaravat@hotmail.com

AL-BUSAIREE

Full name of Al-Busairee is Muhammed bin Saad bin Hammad bin Muhsin bin Abu Surour bin Hibbaan bin 'Abdullah bin Mallak al-Sanhajee. He was born in the family of North African Berber Sanhajaj tribe of Morocco.

Historians asserts that al-Busairee's family must have been poor as he was forced to search for work from a young age. Sometime during his youth, he made his way to al-Kahirah (Cairo), where he pursued his studies. There he was exposed to the important Islamic sciences, Arabic language and linguistics, literature, history, and the biography of the Prophet Muḥammed s.a.w.

This education helped him to write famous Islamic poetry. Most of his professional life was spent in the three holy cities (Al-Makkah, Al-Madinah and Al-Quds) teaching the Qur'aan. After his return to Egypt, where he managed a Qur'anic school.

The compilation of Qasidah came in a very strange way. In his own words "I was suddenly paralysed down one side of my body by a stroke. I decided to compose this ode, the Burdah. I hoped that it would be a means unto Allah, by which He would cure me. So I recited it again and again, weeping, praying, and petitioning God. I fell asleep, and in a dream, I saw the Blessed Prophet. He moved his noble hand across my face, and placed his cloak upon me. When I awoke, I found that I had recovered my health."

He was born in the year 1210 CE and died in the year 1296 CE approx. Dates are commonly given dates since the actual dates are not known.

BENEFITS OF READING QASIDAH BURDAH

There are so many benefits yield from its readings mentioned in number of well known books on this subject.

CONTENT INDEX

CHAPTER	PAGE	SUBJECT
1	2	The love of Rasulullah Sal-lul-laahu Alayhi Wasallam
2	4	Restraining lust and carnal desire
3	6	The praises of Rasulullah Sal-lul-laahu Alayhi Wasallam
4	11	The birth of Rasulullah Sal-lul-laahu Alayhi Wasallam
5	13	The blessedness of the invitation of Rasulullah Sal-lul-laahu Alayhi Wasallam
6	15	The glory of the Qur'aan
7	18	The Mearaaj of Rasulullah Sal-lul-laahu Alayhi Wasallam
8	20	The Jihaad of Rasulullah Sal-lul-laahu Alayhi Wasallam
9	23	Seeking forgiveness of Allah Ta'aala and the intercession of Rasulullah Sal-lul-laahu Alayhi Wasallam
10	25	Seeking salvation and the requisition of necessities
	28	ADDENDUM Brief history of the author Al-Busairee and benefits recived of the reading of QASIDAH BURDAH on regular bases



IARAVAT



info @iaravat.com
iaravat@hotmail.com

QASIDAH
AL-BUSAIREE
BURDAH



<http://iaravat.com>



IARAVAT



info @iaravat.com
iaravat@hotmail.com